الحافظ ابن عبد الهادي الدمشقي

رحمهُ الله تعالى

ومعرفته بالحديث النبوي (رواية ودرايـة)

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

.....

أ.م.د عدي جاسم حماده الجبوري - نصره عبد حسن سليمان

جامعة تكريت-كلية التربية للعلوم الانسانية- قسم علوم القرآن

المقدمة

الحمدُ لله ، نحمده ونستعينه ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ، ومن يضلل فلا هادي له . وأشهد أن لا إله إلا الله ، وأن سيدنا محمداً عبده ورسوله ، قال تعالى قَالَ تَعَالَىٰ:﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ﴾ [سورة ال عمران : ١٠٢] .

وقال تعالى ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَن يُطِعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا ﴾ [سورة الاحزاب : ٧٠-٧١] .

أما بعد :

فالمصدرِ الثاني من التشريع المتمثل بالسنة النبوية ، فقد وعاها الصحابة ﷺ أجمعين ، فقد حرصوا عليها كل الحرص ، وهي الترجمان والبيان لمجمل القرآن ، فكانت السنة النبوية محفوظة مصونة من التحريف والتزوير ، وقد رأى بعض الصحابة ﷺ . من حرصهم على حفظها . أن يدوِّنها .

فهب رجالٌ شرح الله صدورهم للتقوى ، وجعل في قلوبهم الحمية والغيرة على سنة نبيه الكريم محمد ﷺ ، فأخذوا يفتشون الرجال ويميزون الأصيل من الدخيل ، والمستقيم من الإفكِ المبين ، واهتموا بالإسناد ، وعدّوه من عدتهم ، حتى إن الامام سفيان الثوري "رحمه الله" قال : (الإسناد سلاح المؤمن) ، وقال الامام ابن المبارك "رحمه الله" : (الإسناد من الدين ، ولولا الإسناد لقال من شاء من شاء) .

ومن ثمرة هذه الجهود ظهور علم الحديث رواية ودراية ، هو أحد فروع علم الرجال يبحث في جرح الرواة وتعدلهم بألفاظ ومراتب محدودة ، لذلك لم يتقنه إلا عدد يسير في كل طبقة من طبقات حفاظ المحدثين . ومن هؤلاء الأئمة الذين عرفوا به : شعبة بن الحجاج (ت١٦٠هـ) ، وسفيان الثوري (ت١٦١هـ) ، والإمام مالك (ت١٧٩هـ) ، ثم بعدهم ابن المبارك (ت١٨١هـ) ، ومحمد بن إسماعيل البخاري (ت٢٥٦هـ) ، وغيرهم .

ولقد خلّدَ لنا سجل حفاظ الآثار النبوية الشريفة الكثير منهم ، ومن بين هؤلاء الذين جمعوا في علوم الحديث ، وصنفوا فيهم ، الإمام ابن عبد الهادي الدمشقي **رحمه الله تعالى**

والذي حاز رتبة متقدمة بين أقرانه وشيوخه ، كالأئمة المزي ، والذهبي ، وابن كثير فتواتر ثناءهم عليه ، ولذلك الثناء العاطر والمنزلة المرموقة بين الحفاظ ، ولما اجتمع فيه من هذا العلم الغزير بالسنة النبوية ..

وقد اقتضى منهج البحث في هذا الموضوع أن يقسم بعد المقدمة إلى ثلاثة مباحث وخاتمة وفي المقدمة الكلام عن السنة النبوية وأهميتها ، وجهود العلماء في تدوينها وخدمتها .

فكان المبحث الاول : عن حياة الإمام ابن عبد الهادي الدمشقي (رحمه الله تعالى) واشتمل على سبعة مطالب : المطلب الاول : اسمه ، وكنيته ، نسبه ، والمطلب الثاني : ولادته ، والمطلب الثالث : أسرته ، والمطلب الرابع : طبقته ، أما المطلب الخامس : وفاته والمطلب السادس : آثاره ومصنفاته ، وختامه السابع : ثناء علماء عصره عليه .

وجاء **المبحث الثاني : في معرفة الامام الدمشقي "رحمه الله تعالى" بالحديث النبوي رواية ، وتضمن مطلباً واحداً .**

أما المبحث الثالث : فتضمن معرفة الامام الدمشقي "رحمه الله تعالى" بالحديث النبوي دراية : المطلب الأول : معرفته بالحديث دراية / الحديث المعلول ، المطلب الثاني : معرفته بالحديث المرسل ، المطلب الثالث : معرفته بالحديث المنكر ، المطلب الرابع : معرفته بالحديث الضعيف ، المطلب الخامس : معرفته بالحديث الحسن .

متبوعاً بالخاتمةِ والنتائج ، ثم هوامش البحث ، تليها المصادر والمراجع متبوعةً بالخاتمة باللغة والانكليزية .

وهذا بيانُ الخُطةَ التي سِرتُ عليها في إعداد هذا البحث ، والتي بذلتُ فيه ما بوسعي وهو جهد المقل ، فأن وُفِقْتُ في ذلك فذاكَ فضلُ الله يؤتيه من يشاء ، وإن كانت الأخرى فذاك من نفسي والشيطان ، فأستغفر الله العظيم ، ورحم الله من أهدى إلي قُصُوري ، ودلني على عثرتي ، والله الهادي والمستعان إلى سواء السبيل .

ABSTRACT

After this trip in deep science among its masters in which I spent the quite a long time investigating one of the Imams (Ibn Abad Alhadeay Al- Damshacey God's mercy) in the volumes of books in order to collect the scattered parts in them. Before that genuflect to my Lord, prostrating for being blessed by the grace and facilitate the completion of this thesis, I summarize the most important results of the study as follows:

1. Imam (Ibn Abad Alhadeay Al- Damshacey God's mercy) was born in the first quarter of the fifth century AH and lived until the end of the third quarter of the fifth century AH. The birth year was 705 AH. The death was the in 744 Hijri.
2. . The historical books did not mention anything about his family, whether a spouse or children. Perhaps mostly because he was not married for preoccupation with science and travel..
3. He was called as (Ibn Abad Alhadeay) .
4. Ibn Abed Al.Alhadeay grew up in a family's that has a share of science and religion, his father was memorizer of the Holy Qur'an.
5. Imam Ibn Abed Al.Alhadeay, like other predecessors journeyed to the places and the country's searching for information.
6. After studying models of narrators through tracking, his approach was characterized by equity, accuracy after the investigation and the search then judged including deserves respect the right to speak and the weak .

Finally, we ask God to have mercy on us His mercy and Eskinna Pfchrist in peace and thank God

المبحث الاول

حياة الإمام الدمشقي (رحمه الله تعالى)

المطلب الاول : اسمه ، كنيته ، نسبهُ

أولاً : اسمه :

الامام الحافظ أبو عبد الله ، محمد بن أحمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد بن عبد الهادي بن يوسف بن محمد بن قدامة [١] .

ثانياً : كنيته :

بعد التتبع والتقصي في كتب السير والتراجم عن حياةِ أولاد إمامنا الدمشقي "رحمه الله تعالى" أَنهُ كُني : أبو عبد الله ((٢)) .

ولم أجد (عبد الله) هل كان ولداً له أم لا ، والراجح والله اعلم : أن هذا الاسم أطلق عليه كما هو مألوف بين الذين يكنون أو يُكنيهم الناس قبل زواجهم ، فضلاً عن أنها ظاهرة كانت بين العلماء لما فيها من معنى التبجيل والتعظيم للمكنى إليه ، وهي سنة [٣] للحديث الذي أخرجه ابن ماجه في سننه : أن عمر قال لصهيب : ما لكَ تُكنى بأبي يحيى ؟ وليس لك ولد . قال كناني الرسول ﷺ بابي يحيى [٤].

وقال ابن القيم " رحمه الله " : ولم يكن لأبي بكر ابن اسمه بكر ، ولا لعمر ابن اسمه حفص ، ولا لأبي ذر ابن اسمه ذر ، فلا يلزم من جواز التكنية أن يكون له ولد ، ولا أن يكنى باسم ذلك الولد . والتكنية نوع تكثير وتفخيم للمكنى ، وإكرام له ((٥)) .

ثالثـــاً : لقبهُ . شمس الدين ((٦)) .

رابعاً : نسبُـهُ . أما نسبهُ : المقدسي((٧))، الجماعيلي الأصل[٨] ، الصالحي [٩] .

المطلب الثاني : ولادته

لـم يتفـق اصـحاب السـير والـتراجم في ولادة إمامنـا الدمشـقي "**رحمـه الله تعـالى**" واختلفوا في ذلك إلى أقوال ، وهي :

القـول الأول : قيـل أنـهُ وُلِـدَ سنة (٧٠٤ هــ) ، وإليـه ذهـب ابـن طولـون ، وابـن العمـاد الحنبلي [١٠] .

القـول الثـاني : مـا ذكـره غالـب أهـل الـتراجم الـذين ترجمـوا لـهُ أن ولادتـه كانـت سـنة (٧٠٥هـ) [١١] .

القول الثالث : أنَّـهُ ولد سنة (٧٠٦هـ) ، وبه قال ابن ناصر الدين الدمشقي (ت٨٤٢هـ) ، والامام السيوطي [١٢] .

والراجِـحُ في هـذه الأقوال " واللهُ أعلـم " ، هو القول الثاني ، والذي أقرب إلى الصحة ، لما صرح به أقرانهُ ومعاصروه ، وهم أقربُ إليه من غيرهم ، ومنهم : الامام الصفدي ، وابن كثير ، والذهبي ، وابن حجر "رحمهم الله تعالى أجمعين" .

المطلب الثالث : أسرته

الأسرة هي الأساس في التكوين والنشئةَ ، وهي لما ينتسبُ ويعرف بها ، وقد عُرِفت أسرته بالعلم والصلاح . وممن أُشتهِر بذلك منهم :

١ . والدهُ : وهو (عماد الدين بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد) ، تلقى على يديه العلم ولدهُ ، وابن رجب ، وغيرهما، توفي "رحمه الله" في السنة (٧٥٢هـ) [١٣] .

٢ . عمه : أبو عبد الله محمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد المقدسي الصالحي ، وسمع منهُ ابن رافع وغير ، مات سنة (٧٤٦هـ) "رحمه الله " [١٤] .

٣ . أخوته : وكان له من الإخوةِ أثنان ، وكانا مما اشتهرا في طلب العلم ، من هذه الاسرة المباركة : الأول : ابراهيم بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد ، وهو من الذين حدث عنه الحافظ ابن حجر العسقلاني ، وتوفي سنة (٨٠٠هـ) "رحمه الله تعالى" [١٥] . وأما الثاني : فهو عبد الرحمن بن احمد بن عبد الهادي بن عبد الحميد، وسمع من الحجار ، وابي نصر الشيرازي ، ومات سنة (٧٨٩هـ) "رحمه الله تعالى" [١٦] .

المطلب الرابع : طبقته

الطبقة في اللغة : هي الحال [١٧] ، وهذا التعريف مقتبس من قوله تعالى : ﴿لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ﴾ [١٨] ، أي حالاً بعد حال [١٩] ، وطبقات الناس ومراتبهم [٢٠] .

أما اصطلاحاً فهم : (قوم تقاربوا في السن والإسناد ، أو في الإسناد فقط ، بأن يكون شيوخ هذا هم شيوخ الأخر ، أو يقاربوا شيوخه) [٢١] .

ومن فوائد معرفة الطبقات : (الأمن من تداخل المشتبهين باتفاقهم في الاسم والكنية والوقوف على التدليس ، والاطلاع على حقيقة العنعنة هل هي سماع أو إرسال ، ومعرفة المرسل والمنقطع ونحو ذلك ، ولابد للمشتغل بهذا العلم أن يكون عارفاً عالماً بمواليد الرواة ووفياتهم ، ومن روى عنهم ومن رووا عنه) [٢٢] .

وقد عدهُ الحافظ السيوطي "رحمه الله" : أي إمامنا الدمشقي في الطبقة الحادية والعشرين من الحفاظ [٢٣] .

المطلب الخامس : وفاته

الوفاة هي الأجل المحتوم لكلِ أنسان ، وبعد عمرٍ قاربَ الاربعين ، أصابهُ مرض قريباً من ثلاثة أشهر ، وأصيب الدمشقي "رحمه الله تعالى" بقرحة وحمى وسل ، ثم أشتد وتفاقم وأفرط به الاسهال ، وتزايد عليه ، وأشتدَّ عليه المرض ، وكانت منيتهُ من يوم الاربعاء ، ، العاشر من جمادي الأولى ، من السنة (٧٤٤هـ) ، ولم يختلف أصحاب السير والتراجم في سنة وفاته [٢٤] .

وانتقل إلى جوار ربه ، وقضى الله قضائه بالحق ، فأُلْحِقَ بالرفيق الأعلى لأجله المحتوم ، من قبل أصحابه ومحبيه ، وتلكَ سُنَةُ الله في خلقه ، مصداقاً بذلك قول الحقِ تبارك وتعالى ﴿سُنَّةَ اللَّهِ فِي الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلُ وَلَنْ تَجِدَ لِسُنَّةِ اللَّهِ تَبْدِيلًا﴾ [٢٥] .

فرضي الله عنه وأرضاه واسكنه فسيح جنانه .

وذكر الامام ابن كثير الدمشقي "رحمه الله" قال : أخبرني والدهُ أن أخر كلامه من الدنيا أنهُ قال : (أشهد أن لا إله إلا الله ، وأشهد أن محمداً رسول الله ، اللهم أجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين) [٢٦] .

المطلب السادس : آثاره ومصنفاته

يُعدُ الحافظ الإمام ابن عبد الهادي الدمشقي "رحمه الله تعالى" من المكثرين في التصنيف في مختلف العلوم ، وقد أثنى عليه العلماء في تصانيفه ، فقد قال الحافظ ابن كثير "رحمه الله" : (وَحَصَّلَ مِنَ الْعُلُومِ مَا لَا يَبْلُغُهُ الشُّيُوخُ الْكِبَارُ، وَتَفَنَّنَ فِي الْحَدِيثِ وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ وَالْفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ وَالتَّارِيخِ وَالْقِرَاءَاتِ وَلَهُ مَجَامِيعُ وَتَعَالِيقُ مُفِيدَةٌ كَثِيرَةٌ، وَكَانَ حَافِظًا جَيِّدًا لِأَسْمَاءِ الرِّجَالِ، وَطُرُقِ الْحَدِيثِ، عَارِفًا بِالْجَرْحِ وَالتَّعْدِيلِ، بَصِيرًا بِعِلَلِ الْحَدِيثِ، حَسَنَ الْفَهْمِ لَهُ، جَيِّدَ الْمُذَاكَرَةِ صَحِيحَ الذِّهْنِ مُسْتَقِيمًا عَلَى طَرِيقَةِ السَّلَفِ، وَاتِّبَاعِ الْكِتَابِ وَالسُّنَّةِ) [٢٧] .

وسأذكر هنا ما وقفت عليه من هذه المصنفات .

أولاً : المطبوعِ منها :

١ ـ تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق .

٢ ـ الصارم المنكي في الرد على السبكي .

٣ ـ طبقات علماء الحديث .

٤ ـ مختصر طبقات علماء الحديث .

٥ ـ العقود الدرية .

٦ ـ فضائل الشام .

٧ ـ المحرر في الحديث .

أما مصنفاته التي ذكرها العلماء والتي وقفت عليها :

اجتماع الضميرين "جزء" [٢٨] .

أصحاب اكتب الستة ، في عدة أجزاء [٢٩] .

الاعلام في ذكر مشايخ الأئمة الاعلام [٣٠] .

تحريم الربا [٣١] . وغيرها .

المطـــلب السابع : ثناء علماء عصره عليه

لقد حظي الحافظ ابن عبد الهادي الدمشقي "رحمه الله تعالى" (ت ٧٤٤هـ) بمكانة عالية وقد شهِدَ لـــه بذلك علماء عصره ، ومن جاء بعدهـم ، وإليك جزءً لما وقفت عليه من أقوال الأئمة الكبار بحقه ومنهم :

ما قاله الحافظ المزي "رحمه الله" وهو من شيوخه (ت٧٤٢هـ) : (ما التقيت به الا واستفدتُ منه) [٣٢] .

قال الامام الذهبي : (الفقيه البارع ، المقرئ المجود ، المحدث الحافظ، النحوي الحاذق صاحب الفنون) .

وقال أيضًا: (سمع الكثير ... وعني بفنون الحديث ومعرفة رجاله ، وذهنه مليح، وله عدة محفوظات وتواليف وتعاليق مفيدة ، كتب عني واستفدت منه ، والله يصلحه ويسعده) [٣٣]

أما قول الحافظ ابن كثير "رحمه الله" (ت٧٧٤هـ) : (الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْعَالِمُ الْعَلَّامَةُ النَّاقِدُ الْبَارِعُ فِي فُنُونِ الْعُلُومِ) [٣٤] . وقال أخرى : (وَحَصَّلَ مِنَ الْعُلُومِ مَا لَا يَبْلُغُهُ الشُّيُوخُ الْكِبَارُ، وَتَفَنَّنَ فِي الْحَدِيثِ وَالنَّحْوِ وَالتَّصْرِيفِ وَالْفِقْهِ وَالتَّفْسِيرِ) [٣٥] .

وقال فيه إمامنا السيوطي "رحمه الله" : (الإِمَام الأوحد الْمُحدث الْحَافِظ الحاذق الْفَقِيه البارع الْمُقْرِئ النَّحْوِيّ اللّغَوِيّ ذُو الْفُنُون شمس الدّين مُحَمَّد بن أَحْمد بن عبد الْهَادِي) [٣٦]

المبحث الثاني

معرفة الامام الدمشقي "رحمه الله تعالى" بالحديث النبوي رواية [٣٧]

المطلب الاول : معرفته "رحمه الله" بالحديث روايةً

علمُ الحديث : وهو ما أُثر عن النبي ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير أو صفةٍ خَلقيةٍ أو خُلقيةٍ أو سيرة ، سواء كان قبل البعثةَ أو بعدها ((٣٨)) .

ويسمى أيضاً علم الرواية والأخبار والآثار ((٣٩)) .

وتبرز لمعرفته هنا منهُ "رحمه الله تعالى" بهذا الجانب من خلال ما أثر عنه من مروياته في كتب السنة ، وفيما يلي بعض الأسانيد متصلةً إلى النبي محمد "صلى الله عليه وسلم" : الحديث **الاول** :

أخبرنا، الحافظ أبو الحجاج قال،: أخبرنا إبراهيم بن إسماعيل القرشي، قال: أخبرنا أبو عبد الله محمد بن معمر بن الفاخر القرشي، وأبو مسلم المؤيد بن عبد الرحيم بن الأخوة، وأبو المجد زاهر بن أبي طاهر الثقفي، وأبو الفخر أسعد بن سعيد بن روح، قالوا أنبأنا سعيد بن ابي الرجاء الصيرفي ، أنبأنا أبو الفتح منصور بن الحسين وأبو طاهر بن محمود ، قالا : أنبأنا أبو بكر بن المقرئ ، أنبأنا محمد بن الحسن بن قتيبة ، حدثنا حرملة بن يحيى ، حَدَّثَنَا عَمْرُو بْنُ سَوَّادٍ الْمِصْرِيُّ قَالَ: حَدَّثَنَا عبد الله بن وهب ، قال: أخبرني عمرو بن الحارث، عن سعيد بن هلال، عن زيد بن أيمن ، عن عبادة بن نسي ، عن أبي الدرداء قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ((أكثروا علي من الصلاة يوم الجمعة ، فإنه مشهود تشهده الملائكة ، وإن أحداً لا يصلي علي إلا عرضت علي صلاته حتى يفرغ، قال : قلت وبعد الموت ؟ قال إن الله حرم على الأرض أن تأكل أجساد الأنبياء ، فنبي الله حي يرزق)) ((٤٠))

وقد تعقب الامام الدمشقي "رحمه الله" هذا الحديث بالقول فيه : هكذا رواه حرملة عن ابن وهب بهذا اللفظ ، وهو حديث فيه إرسال، فإن (عبادة بن نسي [٤١]) ، لم يدرك ابا الدرداء ، و(زيد بن أيمن : شيخ مجهول الحال [٤٢]) ، لا نعلم أحداً روى عنه غير سعيد بن أبي هلال، ولم يخرج له أحد من أصحاب الكتب الستة غير (ابن ماجه((٤٣))) هذا الحديث الواحد [٤٤] .

ثم قال "رحمه الله تعالى" : [وهذا الحديث وإن كان في إسناده شيء ، فهو شاهد لغيره وعاضد له ، والله أعلم] [٤٥] .

وقال الامام "البخاري" رحمه الله : زيد بن أيمن عن عبادة بن نسي : مرسل ، روى عنه سعيد بن أبي هلال [٤٦] ..

الحديث الثاني :

أخبرنا بالحديث الحافظ أبو الحجَّاج ، أنا ابن الدَّرجيّ ، أخبرتنا عفيفة بنت أحمد (إجازةً [٤٧]) ، أخبرتنا فاطمة بنت عبد الله ، أنا ابن ريذَه ، أنا الطَّبرانيُّ ، ثنا أحمد بن عبد الله بن العبَّاس الطائيُّ البغداديُّ ، ثنا أحمد بن سعيد الهمدانيُّ ، ثنا أصبغ بن الفرج ، ثنا عبد الرَّحمن بن القاسم ، عن نافع بن أبي نعيم ويزيد ابن عبد الملك النوفليِّ ، عن سعيد المقبريَّ ، عن أبي هريرة ﷺ قال : قال رسول الله "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" : "إذا أفضى أحدكم بيده إلى فرجه ليس دونها حجابٌ فقد وجب عليه الوضوء" [٤٨] .

ورواه الامام ابن حِبَّان في "صحيحه" [٤٩] والحاكم وصححه [٥٠] .

وأمَّا حديث أمِّ حبيبة "رضي الله عنها" : فرواه ابن ماجه [٥١] .

وروي عن الإمام أحمد أنه قال : حديث أم حبيبة حديثٌ صحيحٌ [٥٢] .

وكذلك قال أبو زرعة الرَازيَّ ، فيما حكى عنه التِّرمذيَّ [٥٣] .

الحديث الثالث :

أنبأنا الدمياطي وابن هارون وغيرهما قالا : أنبأنا محمد بن هبة الله ، قال: أنبأنا علي بن الحسن الحافظ سماعاً ، أنبأنا زاهر، أنبأنا البيهقي ، أنبأنا أبو سعيد بن أبي عمر ، أنبأنا أبو سعيد البغدادي، أنبأنا أبو نصر محمد بن أحمد بن سيبويه ، أنبأنا أبو سعيد الصيرفي ، أنبأنا محمد بن عبد الله الصقار ، حدثنا ابن أبي الدنيا ، حدثني سعيد بن عثمان الجرجاني حدثنا محمد بن إسماعيل بن ابي فيدك ، أخبرني أبو المثنى سليمان بن يزيد الكعبي ، حدثنا أبو عوانة موسى بن يوسف القطان ، حدثنا عباد بن موسى الختلي، حدثنا ابن أبي فديك عن سليمان بن يزيد الكعبي ، عن أنس بن مالك أن رسول الله "صلى الله عليه وسلم" قال: ((من زارني بالمدينة محتسباً كنت له شفيعاً وشهيداً)) [٥٤] .

وقال الامام الدمشقي "رحمه الله" : وفي أسناده محمد بن اسماعيل ، ابن ابي فديك ، وهو مجمع عليه : أي بالضعف ، وقال ابو حاتم الرازي : أنه منكر الحديث ، ليس بقوي [٥٥] .

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

المبحث الثالث

معرفة الامام الدمشقي "رحمه الله تعالى" بالحديث النبوي "دراية"

المطلب الأول

معرفته بالحديث دراية .. الحديث المعلول

ومن سعة الاطلاع أيضاً المعرفة بما طرأ على الأحاديث النبوية ، من العلل وغيرها كالنكارة ، والارسال ، وغيرها . لذا ينبغي التعريف بالعلة لغةً واصطلاحاً .

العلة لغةً : هي اسم مفعول من (أَعَله) فهو (مُعَلٌ) وهو المشهور ، لكن التعبير بـ(المعلل) من أهل الحديث جاء على غير المشهور . ومن المحدثين من عبر عنه بـ (المعلول) وهو ضعيف مرذول عند أهل العربية واللغة ، والعلة هي المرض [٥٦] .

وقيل معلّ وعليل ، ولا تقل معلول ، والمتكلمون يقولونها [٥٧] .

والمحدثون يطلقون على الحديث الذي فيه علة "معلول" ، وكذا وقع في كلام البخاري والترمذي ، والدار قطني ، والحاكم [٥٨] .

ويكون معنى الحديث المعلل : هو الحديث الذي عاقته العلة وشغلته ، فلم يعد صالحاً للعمل به [٥٩] .

والعلة في الاصطلاح : عرف الامام الحاكم العلة ، فقال : (هو علمٌ برأسه غير الصحيح والسقيم والجرح والتعديل) . ويقول الحاكم أيضاً : (وإنما يعلل الحديث من أوجه ليس للجرح فيها مدخل) [٦٠] .

وقد عرفهُ ابن الصلاح "رحمه الله" فقال : ((الحديث المعلول : هو الذي اطلع فيه على علة تقدح في صحته مع أن ظاهره السلامة منها ويتطرق ذلك إلى الإسناد الذي رجاله ثقات الجامع شروط الصحة من حيث الظاهر)) [٦١] . والملاحظ في التعريف للمعلول من ابن الصلاح أنه ذكر علة الإسناد ، ولم يشتمل على علة المتن ، والتي لا تقل أهمية من علة الإسناد .

وقد عرف الحافظ العراقي (ت٨٠٤هـ) العلة بقوله : (العلة عبارة عن أسباب خفية غامضة طرأت على الحديث فأثرت فيه ، أي قدحت في صحته) [٦٢] . وقد نقل برهان

الدين البقاعي (ت٨٥٥هـ) في نكته على ألفية العراقي ، كلاماً آخر للعراقي ، نصه ((والمعلل خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح)) [٦٣] .

والمختار في تعريف المعلول ما نقله البقاعي عن العراقي : ((والمعلل خبر ظاهره السلامة اطلع فيه بعد التفتيش على قادح)) ، وهو تعريف جامع مانع .

ومن معرفة الإمام الدمشقي " رحمه الله تعالى " بالحديث المعلول ، ما أورده في كتابه التنقيح ، قائلا :

١ . حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ مَنِيعٍ، قَالَ : حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ خَالِدٍ الخَيَّاطُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنْ عُبَيْدِ اللهِ بْنِ عُمَرَ، عَنِ القَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ ، عَنْ عَائِشَةَ ، قَالَتْ : سُئِلَ رَسُولُ اللهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" عَنِ الرَّجُلِ يَجِدُ البَلَلَ وَلاَ يَذْكُرُ احْتِلاَمًا ؟ قَالَ : "يَغْتَسِلُ" ، وَعَنِ الرَّجُلِ يَرَى أَنَّهُ قَدْ احْتَلَمَ وَلَمْ يَجِدْ بَلَلاً ؟ قَالَ : " لاَ غُسْلَ عَلَيْهِ " ، قَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ : يَا رَسُولَ اللهِ ، هَلْ عَلَى الْمَرْأَةِ تَرَى ذَلِكَ غُسْلٌ ؟ قَالَ : " نَعَمْ ، إِنَّ النِّسَاءَ شَقَائِقُ الرِّجَالِ " [٦٤] .

قال أبو عيسى: وإنما روى هذا الحديث عبد الله بن عمر عن عبيد الله ابن عمر، وعبد الله ضعَّفه يحيى بن سعيد القطان من قبل حفظه .

وقال ابن رجب في "فتح الباري" : وقد استنكر أحمد هذا الحديث في رواية مهنا [٦٥] .

وقال الامام الدمشقي "رحمه الله" : يبدو أنه يذهب إليه من الناحية الفقهية ، وأما من الناحية الحديثية فقد استنكره كما في رواية مهنا [٦٦] .

وعقب إمامنا الدمشقي على هذا الحديث بالقول : ولم نجده عن غيره ، فالحديث معلول بعلتين : الأولى : عن عبدالله بن عمر العمري . والثانية : التفرد وعدم المتابعات ، فقصر عن درجة الحسن والصحة، والله أعلم [٦٧] .

المطلب الثاني : الحديث المرسل

المرسل لغة : من أرسل ، يرسل . واختلف في حقيقته وأصله : فقيل من الإطلاق والإهمال يقال: أرسل الشيء : أطلقه وأهمله [٦٨] . تقول : كان لي طائر فأرسلته : أي خلَّيته وأطلقته [٦٩] .

والمرسل في الاصطلاح : قال ابن الصلاح : (هو حديث التابعي الكبير الذي لقي جماعة من الصحابة وجالسهم) [٧٠] .

وقال الحاكم : (فإن مشايخ الحديث لم يختلفوا في أن الحديث المرسل هو الذي يرويه المحدث بأسانيد متصلة إلى التابعي فيقول التابعي: قال رسول الله ﷺ ((٧١)) .

وقال الإمام النووي "رحمه الله" : ((أما المرسل عند الفقهاء وأصحاب الأصول والخطيب وجماعة من المحدثين ما انقطع إسناده على أي وجه كان انقطاعه فهو عندهم بمعنى المنقطع . وقال جماعات من المحدثين أو أكثرهم : لا يسمى مرسلاً إلا ما أخبر فيه التابعي عن رسول الله ﷺ)) [٧٢] .

وَسُمي الحديث المرسل مرسلاً ، لأن المرْسِل أطلق الحديث ولم يُقيد بالاتصال ، أو لأن بعض الإسناد منقطع عن بعض ، أو لأنه أسرع بحذف بعض إسناده ((٧٣)) .

وقد اختلف العلماء في العمل بالمرسل على عدة أقوال : فقد احتج به الإمام مالك وأبو حنيفة إذا صح إسناده [٧٤] . وتوقف عن العمل الإمام احمد ، وأما الشافعي "رحمه الله" فأنه لا يرى العمل بالمرسل إلا إذا اعتضد بغيره [٧٥] . أو كان مما أرسله سعيد بن المسيب فقد نقل عنه الاحتجاج به لأن كل مرسلاته وجدت مسانيد من وجوه أخر [٧٦] . ومن معرفة الامام "رحمه الله تعالى" بـذلك :

قال الامام أحمد : حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ مُقَاتِلٍ الْمَرْوَزِيُّ ، أَخْبَرَنَا عَبَّادُ بْنُ الْعَوَّامِ ، حَدَّثَنَا الْحَجَّاجُ ، عَنْ عَبْدِ اللهِ بْنِ عَبْدِ اللهِ مَوْلَى بَنِي هَاشِمٍ قَالَ ، عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي لَيْلَى ، عَنْ أُسَيْدِ بْنِ حُضَيْرٍ ، عَنِ النَّبِيِّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" أَنَّهُ سُئِلَ عَنْ أَلْبَانِ الإِبِلِ ؟ قَالَ : "تَوَضَّئُوا مِنْ أَلْبَانِهَا" . وَسُئِلَ عَنْ أَلْبَانِ الْغَنَمِ ؟ فَقَالَ : " لاَ تَوَضَّئُوا مِنْ أَلْبَانِهَا " [٧٧] .

وقال الامام ابن عبد الهادي الدمشقي "رحمه الله" في تعقيبه على هذا الحديث قائلاً : وهو حديثٌ مرسلٌ ، فإن ابن أبي ليلى لم يسمع من أُسيد بن حُضير [٧٨] .

المطلب الـــثالث : الحديث المنكر

المنكر في اللغة : هو أنكره بمعنى جحده ، أو لم يعرفه وأنه يقابل المعروف [٧٩] .

وقال ابن فارس : (ونكر الشيء وأنكره لم يقبله قلبه ، ولم يعترف به لسانه) [٨٠] .

ويطلق المنكر في اللغة أيضاً على معان منها : الفطنة والدهاء ، والأمر الشديد ، وخلاف الاعتراف ، والصعوبة ، والجهل ، والتغيير [٨١] .

أما في الاصطلاح : قال ابن الصلاح أن المنكر ينقسم إلى قسمين ، الأول : (هو المنفرد المخالف لما رواه الثقات) . والثاني : (هو الفرد الذي ليس في راويه من الثقة والإتقان ما يحتمل معه تفرده) [٨٢] .

* قال الحافظ البرديجي : (هو الفرد الذي لا يُعرف متنه من غير راويه ، لا من الوجه الذي رواه منه ، ولا من وجه آخر) [٨٣] .

* وقال الذهبي : (المنكر ما تفرد الراوي الضعيف به ، وقد يُعد مفرد الصدوق منكراً) ((٨٤)) .

وقال ابن كثير الدمشقي : (المنكر وهو كالشاذ إن خالف راويه الثقات فمنكر مردود ، وكذا إن لم يكن عدلاً ضابطاً وإن لم يخالف فمنكر مردود) ((٨٥)) .

* وقال الحافظ ابن حجر : (وأما إذا أنفرد المستور أو الموصوف بسوء الحفظ أو المضعف في بعض مشايخه دون بعض بشيء لا متابع له ولا شاهد فهذا أحد قسمي المنكر الذي يوجد في إطلاق كثير من أهل الحديث) [٨٦] . وقال إمامنا السخاوي : (هو ما رواه الضعيف مخالفاً) ((٨٧)) .

ومن معرفته بالأحاديث المنكرة :

ـ أنا الْقَاضِي أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْحَرَشِيُّ، نا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ يَعْقُوبَ الْأَصَمُّ، نا أَبُو عُتْبَةَ أَحْمَدُ بْنُ الْفَرَجِ الْحِمْصِيُّ، نا بَقِيَّةُ، قَالَ: نا إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ أَبَانَ، عَنْ

أَنَسٍ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ "صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" : « لَا يَقْبَلُ اللَّهُ قَوْلًا إِلَّا بِعَمَلٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَعَمَلًا إِلَّا بِنِيَّةٍ ، وَلَا يَقْبَلُ قَوْلًا وَعَمَلًا بِنِيَّةٍ إِلَّا بِإِصَابَةِ السُّنَّةِ » (٨٨) .

وقال الامام الدمشقي "رحمه الله" فيه : هذا حديث منكرٌ، وإسناده مظلمٌ (٨٩) . وأبو عتبه : احمد بن الفرج (ضعفه) محمد بن عوف الطائي (٩٠) ، وابن جوصا ((٩١)) .

المطلب الــرابع : معرفته بالحديث الضعيف

الضعفُ في اللغة ، كما جاء في لسان العرب :

ضعف : الضَّعْفُ والضُّعْفُ : خِلافُ القُوّةِ ، وَقِيلَ : الضُّعْفُ، بِالضَّمِّ، فِي الْجَسَدِ؛ والضَّعْف، بِالْفَتْحِ، فِي الرَّأْيِ والعَقْلِ، وَقِيلَ: هُمَا مَعًا جَائِزَانِ فِي كُلِّ وَجْهٍ، وَخَصَّ الأَزهريُّ بِذَلِكَ أَهل الْبَصْرَةِ فَقَالَ : هُمَا عِنْدَ أَهل الْبَصْرَةِ سِيّانِ يُسْتعملان مَعًا فِي ضَعْفِ الْبَدَنِ وَضَعْفِ الرَّأْيِ (٩٢) . وَفِي التَّنْزِيلِ ، قوله تعالى ﴿اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ﴾ (٩٣) .

قَالَ قَتَادَةُ : خَلَقَكُمْ مِنْ ضُعْفٍ ، أي : مِنَ النُّطْفَةِ أَي مِنَ المنِيّ (٩٤) .

واصطلاحـاً :

قال الحافظ ابن الصلاح : هو (كُلُّ حديثٍ لَمْ يَجتمعْ فيهِ صفاتُ الحديثِ الصحيحِ ، ولا صفاتُ الحديثِ الحسَنِ – فهو حديثٌ ضعيفٌ) (٩٥) .

وقال الامام الذهبي : (ما نقص عن درجة الحسن قليلاً) (٩٦) .

ومن معرفته بهذا الفن ما سأذكره بأسناد الامام البيهقي في شُعَبِه :

وبالإسناد إلى البيهقي : أنبأنا أبو عبد الله الحافظ حدثنا بن عيسى ، حدثنا أحمد بن عبدوس بن حمدوية الصفار النيسابوري ، حدثنا أيوب بن الحسن ، حدثنا محمد بن إسماعيل بن أبي فديك بالمدينة ، حدثنا سليمان بن يزيد الكعبي ، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله "صلى الله عليه وسلم" : ((من مات في أحد الحرمين بعث من الآمنين يوم القيامة ومن زارني محتسباً إلى المدينة كان في جواري يوم القيامة)) (٩٧) .

والجواب فيه عن إمامنا ابن عبد الهادي "رحمه الله" على هذا الحديث قائلاً ومتعقباً : (ليس بصحيح ولا ثابت ، بل هو حديث ضعيف الإسناد منقطع ، ولو كان ثابتاً لم يكن فيه دليل على محل النزاع ، ومداره على أبي المثنى سليمان بن يزيد الكعبي الخزاعي المديني وهو شيخ غير محتج بحديثه، وهو بكنيته أشهر منه باسمه، ولم يدرك أنس بن مالك فروايته عنه منطقة غير متصلة) [٩٨] .

المطلب الخامس : معرفته بالحديث الحسن

والحسنُ في اللغة : ما قال ابن فارس : ((الحاء والسين والنون أصلٌ واحد ، فالحُسن ضد القبح ، يقال : رجل حَسَنٌ وامرأة حَسناء ..)) [٩٩] ، وقال الليث ((١٠٠)) : الحَسَن نعت لما حَسُنَ ، تقول : حَسُنَ الشيء حَسَناً ، وقال عز وجل ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ ((١٠١)) .

وقال الراغب الأصفهاني : [الحسنُ عبارة عن كل مبهج مرغوب فيه] [١٠٢] .

أما الحسن في اصطلاح المحدثين :

فقد عرفه الامام الخطابي "رحمه الله" (ت٣٨٨هـ) قائلاً : (والحسن منه ما عرف مخرجه واشتهر رجاله وعليه مدار أكثر الحديث وهو الذي يقبله أكثر العلماء ويستعمله عامة الفقهاء) ((١٠٣)) .

وقال في مراده الإمام ابن الجوزي "رحمه الله" : (مَا فِيهِ ضعف قريب مُحْتَمل وَهَذَا هُوَ الْحسن وَيصْلح الْبناء عَلَيْهِ وَالْعَمَل بِهِ) [١٠٤] .

وقد عرفه الحافظ ابن حجر بقوله : (ما رواه عدلٌ خفيف الضبط بسندٍ متصل غير معلل ولا شاذ) [١٠٥] .

حَدَّثَنَا هَاشِمٌ ، قَالَ : حَدَّثَنَا عَبْدُ الْحَمِيدِ ، قَالَ : حَدَّثَنَا شَهْرٌ ، قَالَ : حَدَّثَتْنِي أَسْمَاءُ بِنْتُ يَزِيدَ : أَنَّ أَبَا ذَرٍّ الْغِفَارِيَّ كَانَ يَخْدُمُ النَّبِيَّ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" فَإِذَا فَرَغَ مِنْ خِدْمَتِهِ ، آوَى إِلَى الْمَسْجِدِ ، فَكَانَ هُوَ بَيْتُهُ ، يَضْطَجِعُ فِيهِ ، فَدَخَلَ رَسُولُ "اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" الْمَسْجِدَ لَيْلَةً ، فَوَجَدَ أَبَا ذَرٍّ نَائِمًا مُنْجَدِلاً فِي الْمَسْجِدِ ، فَنَكَتَهُ رَسُولُ اللهِ "صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ" بِرِجْلِهِ حَتَّى اسْتَوَى جَالِسًا ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((أَلاَ أَرَاكَ

نَائِمًا)) ؟ قَالَ : أَبُو ذَرٍّ : يَا رَسُولَ اللهِ ، فَأَيْنَ أَنَامُ ، هَلْ لِي مِنْ بَيْتٍ غَيْرُهُ ؟ فَجَلَسَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ لَهُ : ((كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ)) ؟ قَالَ : إِذَنْ أَلْحَقَ بِالشَّامِ ، فَإِنَّ الشَّامَ أَرْضُ الْهِجْرَةِ ، وَأَرْضُ الْمَحْشَرِ ، وَأَرْضُ الأَنْبِيَاءِ ، فَأَكُونُ رَجُلاً مِنْ أَهْلِهَا ، قَالَ لَهُ : (كَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنَ الشَّامِ) ؟ قَالَ : إِذَنْ أَرْجِعَ إِلَيْهِ ، فَيَكُونَ هُوَ بَيْتِي وَمَنْزِلِي ، قَالَ : ((فَكَيْفَ أَنْتَ إِذَا أَخْرَجُوكَ مِنْهُ الثَّانِيَةَ)) ؟ قَالَ : إِذَنْ آخُذَ سَيْفِي ، فَأُقَاتِلَ عَنِّي حَتَّى أَمُوتَ ، قَالَ : فَكَشَّرَ إِلَيْهِ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَأَثْبَتَهُ بِيَدِهِ ، قَالَ : ((أَدُلُّكَ عَلَى خَيْرٍ مِنْ ذَلِكَ))؟ قَالَ : بَلَى ، بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا نَبِيَّ اللهِ ، قَالَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : ((تَنْقَادُ لَهُمْ حَيْثُ قَادُوكَ ، وَتَنْسَاقُ لَهُمْ حَيْثُ سَاقُوكَ حَتَّى تَلْقَانِي ، وَأَنْتَ عَلَى ذَلِكَ)) [١٠٦] .

وقال الامام ابن عبد الهادي الدمشقي "رحمه الله تعالى" ، قوله في هذا الحديث : (إسناده حسن) [١٠٧] .

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

الخاتمة والنتائج

في الختام بعد هذه الرحلة المباركة في رحاب العلم ، وبين أهله ، والتي قَضَيتُ فيها وقتاً غيرَ قليل وأنا أُنَقِبُ عن إمام من الأئمة (" ابن عبد الهادي الدمشقي (رحمه الله) وقبل أن أَخُرَّ لربي ساجدةً شاكرة على ما منَّ به من فضلٍ وتيسير لإتمام هذه البحث ، فلا بد لنا من أن نَقِفْ وقفة أخيرةً أوجِزُ فيها أهم النتائج التي توصلتُ إليها الدراسة ، وهي الآتي :

١ . وُلِدَ الإمام ابن عبد الهادي الدمشقي (رحمه الله تعالى) في الربع الأول من القرن الثامن الهجري ، وأمتَدَ حتى نِهاية الرُبعِ الثاني من القرنِ نفسه ، وكانت ولادته سنة (٧٠٥هـ) وأما وفاته فكانت سنة (٧٤٤هـ) ، وهو الأجل المحتوم لِكُلِ إنسان .

٢. لم تُشِر كتب السير والتراجم من خلال البحث إلى ما يُشيرُ عن أسرته الشخصية لأسم زوجته بشيء ، إلا ما ذكره الحافظ ابن حجر العسقلاني عن ولد اسمه (زين الدين عمر) وأن كنيته أبو عبدالله ، ولم أقف على أن عبدالله هو ولدٌ له ، والله اعلم .

٣ . لُقِبَ (شمس الدين) .

٤ . نشأ امامنا (محمد بن احمد بن عبد الهادي . رحمه الله تعالى) في أُسرةَ لها نصيبٌ من العلم والدين ، وهذا مما زاد من شأنه ومكانته .

٥ . إنَّ الإمام (محمد بن احمد بن عبد الهادي) شأنُهُ كسابقيه من العلماء والأئمة ممن ارتحل إلى الأماكن والبلاد طلبا للعلم .

٦. اهتمامه الفائق في معرفته بالحديث رواية ودراية .

وخِتاماً نسأله سبحانه أن يحسن خاتِمتنا وأن يرحمنا برحمته

وأن يُسكننا فسيح جناته جنات النعيم

والحمدُ لله رب العالمين .

الهوامش

(١) . ينظر ترجمته : العبر في خبر من غبر ، للإمام الذهبي : ١٣٢/٤ ؛ والمعجم المختص بالمحدثين ، للذهبي : ٢١٥/١ ؛ وتاريخ ابن الوردي : ١٤١/٤ ؛ والوافي بالوفيات للصفدي : ١١٣/٢-١١٤ ؛ وأعيان العصر للصفدي : ٢٧٣/٤ ؛ والبداية والنهاية ، لابن كثير ٢٢١/١٤ .

(٢) . المصادر السابقة نفسها .

(٣) . تحفة المودود بأحكام المولود ، لابن القيم الجوزية : ١٣٤ .

(٤) . سنن ابن ماجه ، للإمام أبي عبد الله القزويني : ١٢٣١/٢ برقم (٣٧٣٨) ، كتاب الأدب . باب الرجل يكنى قبل أن يولد له . وقال الامام الهيثمي : إسناده حسن . وأخرجه الإمام احمد بن حنبل في مسنده : ٣٣٣/٤ برقم ١٨٩٦٢ .

(٥) . تحفة المودود ، لابن القيم : ١٣٥ .

(٦) . أعيان العصر للصفدي : ٢٧٣/٤ ؛ والبداية والنهاية لابن كثير : ٢٢١/١٤ .

(٧) . وهي نسبةً الى بيت المقدس ، وانتسب أليها لقرب جماعيل منها . ينظر : معجم البلدان لياقوت الحموي : ١٦١/٢ .

(٨) . وهذه نسبةً إلى جماعيل ، وهي قرية واقعة في جبل نابلس من أرض فلسطين ، وقد هاجرت أسرته إليها بعد سنة (٥٧٣هـ) ، حيث وَفِـــدَ إليها جده الاعلى عبد الحميد وكان مستقره واقامته بصالحية دمشق . ينظر : معجم البلدان للحموي : ١٦٠/٢ .

(٩) . ونُسِبَ بالصالحي : نسبةً الى الصالحية وهي بظاهر دمشق . ينظر : القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية ، لابن طولون : ٤١٧/٢ .

(١٠) . ينظر : القلائد الجوهرية لابن طولون : ٤٣٣/٢ .

(١١) . الرد الوافر ، لابن ناصر الدمشقي : ٦٢/١ .

(١٢) . الرد الوافر ، لابن ناصر الدمشقي : ٦٢/١ ، وذيل طبقات الحفاظ للسيوطي ٢٣٣/١ .

(١٣) . الدرر الكامنة للذهبي : ١٩٥/١ ؛ وشذرات الذهب لابن رجب : ١٧١/٦ .

(١٤) . ينظر : الوفيات لابن رافع : ٦١/٢ .

(١٥) . ينظر ترجمته : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للذهبي : ١٠/١ ، وشذرات الذهب في اخبار من ذهب ، لابن رجب الحنبلي : ٣٧٣/٦ .

(١٦) . ينظر ترجمته : الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة للذهبي : ٣٢٣/٢ ، وأنباء الغمر ، لابن حجر العسقلاني : ١٦٥/١ .

(١٧) . المحكم والمحيط الأعظم في اللغة ، لا بن سيدة : ١٧٩/٦ ؛ ولسان العرب ، لابن منظور : ٢١٠/١٠ ، مادة [طبق] .

(١٨) . سورة الانشقاق ، الآية (١٩) ، وينظر في معنى الآية تفسير ابن كثير : ٤٨٩/٤ .

(١٩) . ينظر : التبيان في تفسير غريب القرآن ، شهاب الدين المصري : ٤٥٧/١ .

(٢٠) . الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، للجوهري : ١٥١٢/٤ مادة [طبق] .

(٢١) . سؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني في الجرح والتعديل ، للإمام الدار قطني ٧٧ ؛ وتدريب الراوي في شرح تقريب النووي ، للحافظ السيوطي : ٣٣٢/٢ .

(٢٢) . مقدمة أبن الصلاح للشهرزوري : (٦٠١) ، وسؤالات الحاكم النيسابوري للدار قطني : (٧٧) ، وفتح الباقي على ألفية العراقي ، لابي زكريا الانصاري : (٢٧٤/٣)

(٢٣) . ينظر : طبقات الحفاظ ، للسيوطي : ٥٢٤/١ ، وبدء تقسيم الطبقة (٢١) في ص : ٥١٨ .

(٢٤) . العبر في خبر من غبر ، للإمام الذهبي : ١٣٢/٤ ؛ والوافي بالوفيات للصفدي ١١٣/٢-١١٤ .

(٢٥) . سورة الأحزاب ، الآية [٦٢] .

(٢٦) . البداية والنهاية ، لابن كثير : ٢٢١/١٤ .

(٢٧) . المصدر نفسه : ٢٤٤/١٤ .

(٢٨) . ذيل طبقات الحنابلة ، زين الدين عبد الرحمن الدمشقي الحنبلي : ١٢١/٥ .

(٢٩) . ذيل طبقات الحنابلة ، زين الدين عبد الرحمن الدمشقي الحنبلي : ١١٩/٥ .

(٣٠) . هدية العارفين للبغدادي : ١٥١/٢ .

(٣١) . ذيل طبقات الحنابلة ، زين الدين عبد الرحمن الدمشقي الحنبلي : ١١٩/٥ .

(٣٢) . تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي : ١٠٥ ، المقدمة ؛ والصارم المنكي له : ٩/١ .

(٣٣) . المعجم المختص للإمام الذهبي : ٢١٥/١ -٢١٦ .

(٣٤) . البداية والنهاية لابن كثير : ٢٤٣/١٤ .

(٣٥) . المصدر نفسه : ٢٤٤/١٤ .

(٣٦) . طبقات الحفاظ للسيوطي : ٥٢٤/١ ترجمة ١١٤٧ .

(٣٧) . ما أُثر عن النبي ﷺ من قولٍ أو فعلٍ أو تقرير أو صفةٍ خَلقيةٍ أو خُلقيةٍ أو سيرة سواء كان قبل البعثةَ أو بعدها . ينظر : كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لـ حاجي خليفة : ٦٣٥/١ .

(٣٨) . كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ؛ لـ حاجي خليفة : ٦٣٥/١ ؛ وأبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أصول العلوم ، لأبي الخطيب صديق حسن القنوجي : ٢١٩/٢

(٣٩) . معجم المصنفين ، للتونكي : ١٣٦/١ .

(٤٠) . سنن ابن ماجه : ٥٢٤/١ برقم ١٦٣٧ ، كتاب الجنائز ،، باب ذكر وفاته "صلى الله عليه وسلم" . والصارم المنكي في الرد على السبكي ، لابن عبد الهادي : ٢١٣/١ ٢١٤ .

(٤١) . عبادة بن نسي ، أبو عمر الشامي ، هو قاضي طبرية ، ثقة فاضل ، من الثالثة مات سنة (١١٨هـ) ، حديثه عند الاربعة : تقريب التهذيب لابن حجر : ٢٩٢/١ ترجمة ٣١٦٠ .

(٤٢) . الصارم المنكي ، لابن عبد الهادي : ٢١٤/١ . وقال الحافظ ابن حجر : زيد بن أيمن ، مقبول ، من السادسة ، وحديثه عند ابن ماجه ، ينظر : تقريب التهذيب : ٢٢٢/١ ترجمة ٢١١٩ .

(٤٣) . سنن ابن ماجه : ٥٢٤/١ ، رقم الحديث ١٦٣٧ ، كتاب الجنائز ، باب ذكر وفاته ودفنه "صلى الله عليه وسلم" . تعليق محمد فؤاد عبد الباقي : في الزوائد هذا الحديث صحيح المتن ، إلا أنه منقطع في موضعين. لأن عبادة روايته عن أبي الدرداء مرسلة قاله العلاء. وزيد بن أيمن عن عبادة مرسلة قاله البخاري .

(٤٤) . الصارم المنكي في الرد على السبكي ، لابن عبد الهادي : ١/ ٢١٤ .

(٤٥) . المصدر نفسه : ١/ ٢١٤ .

(٤٦) . التاريخ الكبير للبخاري : ٣٨٧/٣ ..

(٤٧) . الإجازة : وهي أن يعطي الشيخ التلميذ إجازة بأن يروي حديثاً أو أكثر ، أو كتباً لا يسمى ما فيها تفصيلاً ، ويعبر التلميذ عن ذلك عند الأداء بقوله : أخبرني ، أو أجازني أو حدثني أجازة : ينظر : الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، القاضي عياض بن موسى اليحصبي : ٨٨/١ ؛ والجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب : ١٣٨/٢ .

(٤٨) . مسند البزار : ١٨٠/١٥ برقم ٨٥٥٢ ، مسند ابي حمزة أنس بن مالك . وتنقيح التحقيق في أحاديث التعليق ، لابن عبد الهادي : ٢٧٢/١ – ٢٧٣ .

(٤٩) . "الإحسان" لابن بلبان : ٣/ ٤٠١ رقم ١١١٨ .

(٥٠) . المستدرك على الصحيحين للحاكم : ٢٢٩/١ برقم ٤٧٢ .

(٥١) . سنن ابن ماجه : ١/ ١٦٢ رقم الحديث ٤٨١ ، باب الوضوء من مس الذكر . ومن طريق بسرة بنت صفوان "رضي الله عنها" ١٦١/١ برقم ٤٧٩ ، بَابُ الْوُضُوءِ مِنْ مَسِّ الذَّكَرِ .

(٥٢) . ذكر ذلك أيضاً ابن السكن- فيما نقله عنه ابن عبد البر في " الاستذكار ": [٢٩٠/١ برقم: ٣٨] كتاب الطهارة، باب الوضوء من مس الفرج-، وابن قدامة في "المغني": (١/ ٢٤١ – ٢٤٢.

وجاء عن الإمام أحمد– رحمه الله– أنه قال عن حديث أم حبيبة: (حديث حسن الإسناد) كما في " الاستذكار " لابن عبد البر: (١/ ٢٩٠ – رقم: ٣٨) الطهارة، باب الوضوء من مس الفرج .

(٥٣) . سنن الترمذي : ١٣٩/١ برقم ٨٢ ، باب الوضوء من مس الذكر . من حديث بسرة بنت صفوان "رضي الله عنها" : وقال عنه أبو عيسى الترمذي : حديث حسنٌ صحيح .

وأخرجه أيضاً من طريق أم حبيبة "رضي الله عنها" : في : ١٤١/١ برقم ٨٤ ، باب الوضوء من مس الذكر أيضاً ، وقَالَ مُحَمَّدٌ ، ابو عيسى الترمذي : أَصَحُّ شَيْءٍ فِي هَذَا البَابِ حَدِيثُ بُسْرَةَ .

(٥٤) . شعب الايمان للبيهقي : ٤٨٩/٣ برقم ٤١٥٧ . باب فضل الحج والعمرة . والصارم المنكي في الرد على السبكي ، لابن عبد الهادي : ١٧٤/١ .

(٥٥) . الصارم المنكي في الرد على السبكي ، لابن عبد الهادي : ١٧٤/١ .

(٥٦) . ينظر : معجم مقاييس اللغة ، لابن فارس : ١٣/٤ .

(٥٧) . ينظر : لسان الميزان لابن حجر : ٤٩٥/١٣ مادة [علَّ] .

(٥٨) . تدريب الراوي للسيوطي : ٢٥١/١ .

(٥٩) . شرح علل الترمذي : ٢١ .

(٦٠) . معرفة علوم الحديث للحاكم : ١١٢ .

(٦١) . مقدمة ابن الصلاح لابن الصلاح : ٨١ .

(٦٢) . فتح المغيث للسخاوي : ١٠٤ .

(٦٣) . فتح المغيث (الحاشية) للسخاوي : ١٠٥ .

(٦٤) . سنن الترمذي : ١٧٣/١ برقم ١١٣ ، كتاب أبواب الطهارة ، بَابٌ فِيمَنْ يَسْتَيْقِظُ فَيَرَى بَلَلاً وَلاَ يَذْكُرُ احْتِلاَمًا . وتنقيح التحقيق : ٣٧ ، المقدمة .

(٦٥) . فتح الباري لابن حجر العسقلاني : ٣٤٢/١ .

(٦٦) . تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي : المقدمة : ٣٧ .

(٦٧) . تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي : المقدمة : ٣٨ .

(٦٨) . لسان العرب لابن منظور : ٢٨٥/١١ ، مادة [أرسل] .

(٦٩) . تهذيب اللغة للأزهري : ٣٩٤/١٢ .

(٧٠) . علوم الحديث لابن الصلاح : ٥١ .

(٧١) . معرفة علوم الحديث للحاكم : ٢٥ .

(٧٢) . شرح صحيح مسلم للنووي : ٣٠/١ .

(٧٣) . ينظر : توضيح الأفكار للصنعاني : ٢٨٤/١ .

(٧٤) . الكفاية في علم الرواية للخطيب : ٢١/١ .

(٧٥) . معرفة السنن والآثار للبيهقي : ٨٣/١ .

(٧٦) . المراسيل لابن أبي حاتم ، للرازي : ١١/١ .

(٧٧) . مسند الإمام احمد : ٣٥٢/٤ برقم ١٩٣٠٧ . وتنقيح التحقيق لابن عبد الهادي : ٣١٠/١ .

(٧٨) . تنقيح التحقيق ، لابن عبد الهادي : ٣١٠/١ برقم ٣٤٦ .

(٧٩) . ينظر : القاموس المحيط للفيروز آبادي : ١٤٨/٢ ، مادة [نكر] .

(٨٠) . معجم مقاييس اللغة : ٤٧٦/٥ ، مادة [نكر] .

(٨١) . تاج العروس للزبيدي : ٢٨٧/١٤ ؛ ولسان العرب لابن منظور : ٢٨١/١٤ .

(٨٢) . مقدمة ابن الصلاح ، لابن الصلاح الشهرزوري : ٤٦/١ .

(٨٣) . الاقتراح في بيان ، للإمام تقي الدين بن دقيق العيد : ١/ ١٩٨ .

(٨٤) . الموقظة في مصطلح الحديث ، للإمام شمس الدين الذهبي : ٤٢ .

(٨٥) . اختصار علوم الحديث ، للحافظ ابن كثير الدمشقي : ٥٥ .

(٨٦) . النكت على ابن الصلاح ، لابن حجر العسقلاني: ٦٧٥/٢ .

(٨٧) . فتح المغيث شرح الفية الحديث للسخاوي : ٢٢٣/١ .

(٨٨) . الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع للخطيب البغدادي : ٣١٥/١ برقم ٦٨٥ .

(٨٩) . تنقيح التحقيق لابن عبد الهادي : ١٧٢/١ برقم ١٧٨ .

(٩٠) . الكامل" لابن عدي: ١٩٠/١ ترجمة ٢٩؛ "والتاريخ " للخطيب : ٣٤٠/٤ ترجمة ٢١٦٨ .

(٩١) . "تاريخ بغداد" للخطيب : ٣٤٠/٤ – رقم ٢١٦٨ ، من رواية أبي أحمد الحاكم عن أبي الحسن أحمد بن عمير- وهو ابن جَوصَا-.

(٩٢) . تهذيب اللغة للأزهري : ١٦٧/٧ ، ولسان العرب لابن منظور : ٢٠٣/٩ ، مادة [ضعف] .

(٩٣) . سورة الروم ، الآية (٥٤) .

(٩٤) . لسان العرب لابن منظور : ٢٠٣/٩ .

(٩٥) . معرفة انواع علوم الحديث ، لابن الصلاح : ١١٢/١ ، النوع الثالث من تقسيمه .

(٩٦) . الموقظة في مصطلح الحديث ، للذهبي : ٣٣ .

(٩٧) . شعب الايمان للبيهقي : ٤٩٠/٣ برقم ٤١٥٨ ، باب فضل الحج والعمرة .

(٩٨) . الصارم المنكي في الرد على السبكي ، لابن عبد الهادي : ١٧٤ .

(٩٩) . معجم مقاييس اللغة لابن فارس : ٥٧/٢ .

(١٠٠) . هو : الليث بن نصر الخراساني ، قال الازهري : (كان الليث رجلاً صالحاً) . ينظر : البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة ، لمجد الدين الفيروز آبادي : ١٧٨ ، والمزهر في علوم اللغة وأنواعها ، للإمام جلال الدين السيوطي : ٧٧/١ .

(١٠١) . سورة البقرة ، من الآية (٨٣) .

(١٠٢) . معجم مفردات ألفاظ القرآن ، للإمام الراغب الأصفهاني : ١١٦/١ .

(١٠٣) . معالم السنن ، للخطابي : ٦/١ .

(١٠٤) . الموضوعات ، لابن الجوزي : ٣٥/١ .

(١٠٥) . نزهة النظر شرح نخبة الفكر ، لابن حجر العسقلاني : ٢٩ .

(١٠٦) . مسند الامام احمد : ٤٥٧/٦ ، برقم (٢٨١٤٠) ، باب فضل ما ورد في فضائل الشام .

(١٠٧) . تنقيح التحقيق : ٣١٢/٢ .

مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية

المصادر والمراجع

- القـرآن الكريم .

- أبجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أصول العلوم ، لأبي الخطيب صديق حسن القنوجي [ت١٣٠٧هـ] ، تحقيق : عبد الجبار زكار ، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي الجمهورية العربية السورية ، دمشق ، ١٩٧٨م .

- اختصار علوم الحديث ، لابي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير الدمشقي(ت ٧٧٤هـ) القاهرة ط٢(١٣٧٠هـ. ١٩٥١م).

- الاستذكار ، أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) ، تحقيق: سالم محمد عطا، محمد علي معوض ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٤٢١ – ٢٠٠٠م .

- أعيان العصر وأعوان النصر ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ) تحقيق : الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد الدكتور محمود سالم محمد ، قدم له: مازن عبد القادر المبارك ، دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا ، الطبعة الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

- الاقتراح في بيان الاصطلاح ، وما أضيف الى ذلك من الأحاديث المعدودة من الصحاح ، للحافظ تقي الدين بن دقيق العيد ، المتوفى (سنة ٧٠٢هـ) ، دراسة وتحقيق : قحطان عبد الرحمن الدوري ، طبع مطبعة الإرشاد ، بغداد ، ١٤٠٢هـ –١٩٨٢م ، نشر وزارة الأوقاف والشؤون الدينية ، إحياء التراث العربي .

- الإلماع إلى معرفة أصول الرواية وتقييد السماع ، لـ القاضي عياض بن موسى اليحصبي ، دار التراث ، المكتبة العتيقة – والقاهرة ، تونس ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٥هـ – ٢٠٠٤م تحقيق : السيد أحمد صقر .

. **إنباء الغمر بأبناء العمر** ، الامام الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق : د حسن حبشي ، منشورات المجلس الأعلى للشئون الإسلامية – لجنة إحياء التراث الإسلامي ، مصر ، ١٣٨٩هـ، ١٩٦٩م .

. **البداية والنهاية في التاريخ** ، للحافظ إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، أبو الفداء (ت٧٧٤هـ) ، الطبعة الثانية ، مكتبة المعارف . بيروت ، لبنان ، ١٤٠٠هـ .

. **البلغة في تراجم أئمة النحو واللغة** ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت٨١٧هـ) ، تحقيق : محمد المصري ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ ، جمعية إحياء التراث الاسلامي ، مركز المخطوطات والتراث (د.ت) .

. **تاريخ ابن الوردي** : لـزين الدين عمرو بن مظفر الشهير بابن الوردي ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤١٧هـ . ١٩٩٦م .

. **تاريخ بغداد أو مدينة السلام** ، للإمام أحمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي [ت ٤٦٣هـ] ، دار الكتب العلمية للنشر والتوزيع – بيروت ، لبنان (ب.ت) .

. **التاريخ الكبير** ، للاما الحافظ محمد بن إسماعيل بن إبراهيم أبو عبدالله البخاري الجعفي (ت٢٥٦هـ) ، نشر دار الفكر ، بيروت ، تحقيق : السيد هاشم الندوي (١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م) .

. **التبيان في تفسير غريب القرآن** ، لـ شهاب الدين أحمد بن محمد الهائم المصري دار الصحابة للتراث بطنطا – مصر – ١٤١٢هـ– ١٩٩٢م ، الطبعة الأولى ، تحقيق : فتحي أنور الدابلوي .

. **تحفة المودود بأحكام المولود** ، لابن القيم الجوزية (ت٧٥١هـ) ، مكتبة دار البيان دمشق ، سوريا ، الطبعة الأولى .

. **تدريب الراوي في شرح تقريب النووي** ، للحافظ الإمام جلال الدين أبي بكر عبد الرحمن السيوطي (ت : ٩١١هـ) . تحقيق : عبد الوهاب عبد اللطيف ، ط٢ : دار الكتب الحديثة ، عابدين . مصر ، ٢٠٠٢م .

- **تقريب التهذيب** ، للحافظ ابن حجر العسقلاني : أبي الفضل شهاب الدين احمد بن علي (ت ٨٥٢هـ) . ط١ . دار الرشيد ، سوريا (١٤٠٦هـ ١٩٨٦م) ، تحقيق محمد عوامة
- **تنقيح التحقيق في أحاديث التعليق** ، للإمام الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤ هـ) ، تحقيق : سامي بن محمد بن جاد الله وعبد العزيز بن ناصر الخباني ، دار أضواء السلف – الرياض ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الأولى ١٤٢٨ هـ – ٢٠٠٧ م .
- **تهذيب اللغة** ، لأبي منصور محمد بن احمد الأزهري (ت٣٧٠هـ) ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت – لبنان ، ١٤٢٢هـ ٢٠٠١م الطبعة الأولى .
- **توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار** ، لـ محمد ابن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني المكتبة السلفية – المدينة المنورة ، تحقيق : محمد محي الدين عبد الحميد ١٤١٠هـ .
- **الجامع الصحيح (سنن الترمذي)** ، للإمام الحافظ محمد بن عيسى أبو عيسى الترمذي السلمي (ت٢٧٩هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون .
- **الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع** ، للإمام أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي أبو بكر، مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٣هـ ، تحقيق: د. محمود الطحان .
- **الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة** ، الحافظ أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) ، تحقيق محمد عبد المعيد ضان مجلس دائرة المعارف العثمانية – صيدر اباد/ الهند ، الطبعة: الثانية، ١٣٩٢هـ/ ١٩٧٢م .

. **الـرد الوافـر** ، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي ، شمس الدين، الشهير بابن ناصر الدين (المتوفى: ٨٤٢هـ) ، المحقق : زهير الشاويش ، المكتب الإسلامي – بيروت ، الطبعة الأولى ، ١٣٩٣هـ .

. **سؤالات الحاكم النيسابوري للدارقطني في الجرح والتعديل** ، للإمام علي بن عمر أبو الحسن الدارقطني البغدادي (ت٣٨٥هـ) ، مكتبة المعارف – الرياض – ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤، الطبعة الأولى ، تحقيق : د. موفق بن عبدالله بن عبدالقادر .

. **سنن ابن ماجه** ، للإمام أبي عبد الله محمد بن زبيد الرحبي القزويني (ت ٢٧٣هـ) ، دار الكتب ، بيروت ، لبنان ، ط٢، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي (ب.ت) .

. **شذرات الذهب في أخبار من ذهب** ، عبد الحي بن احمد العكري الحنبلي الدمشقي (١٠٣٢هـ . ت ١٠٨٩هـ) ، دار الكتب العلمية ، بيروت – ١٤١١م . و دار بن كثير – دمشق – ١٤٠٦هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق: عبد القادر الأرنؤوط ، و محمود الأرناؤوط .

. **شرح علل الترمذي** ، لابن رجب الحنبلي (ت٧٣٦هـ –٧٩٥هـ) ، تحقيق ودراسة الدكتور همام عبد الرحيم سعيد ، الأستاذ المساعد بكلية الشريعة ، الجامعة الأردنية ، مكتبة المنار للنشر والتوزيع ، الأردن ، الزرقاء ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م .

. **شعب الإيمان** ، للإمام أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت ٤٥٨هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٠، الطبعة الأولى ، تحقيق : محمد السعيد بسيوني زغلول .

. **الصَّارِمُ المُنْكِي في الرَّدِّ عَلَى السُّبْكِي** ، للإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عبد الهادي الحنبلي (المتوفى: ٧٤٤هـ) ، تحقيق : عقيل بن محمد بن زيد المقطري اليماني قدم له: فضيلة الشيخ مقبل بن هادي الوادعي رحمه الله. ، مؤسسة الريان، بيروت – لبنان الطبعة الأولى، ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

. **الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية** ، لإسماعيل بن حماد الجوهري [ت٣٩٣هـ] تحقيق احمد عبد الغفور عطار ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، مصر ، ٢٠٠٢م .

. **طبقات الحفاظ** : للإمام أبي بكر بن عبد الرحمن السيوطي ، أبو الفضل (ت٩١١هـ) ط الاولى : دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان (١٤٠٣هـ – ١٩٨٣م) .

ـ **العبر في خبر من غبر** ، للإمام شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد ابن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، تحقيق : أبو هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت (د.ت) .

. **علوم الحديث** ، للإمام أبي عمرو بن عثمان بن عبد الرحمن تقي الدين المعروف بابن الصلاح الشهرزوري (المتوفى: ٦٤٣هـ)، تحقيق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل دار الكتب العلمية ، ط١ ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م ، وطبعة دار الفكر ، الطبعة الأولى ١٤٢١هـ ، ، تحقيق : الدكتور نور الدين عتر ، دمشق ، سوريا .

. **فتح الباري لشرح صحيح البخاري** ، لأبي الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي(ت٨٥٢هـ) محمد فؤاد عبدالباقي ،و محب الدين الخطيب ،دار المعرفة . بيروت(١٣٧٩هـ . ١٩٥٩م) .

. **فتح الباقي على ألفية العراقي** ، للحافظ زكريا بن يحي الأنصاري [ت٩٢٥هـ] المطبعة الجديدة ، فاس ، المغرب ، ١٣٥٤هـ .

. **فتح المغيث شرح ألفية الحديث** ، للحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي ، دار الكتب العلمية – لبنان – ١٤٠٣هـ ، الطبعة الأولى .

. **القاموس المحيط** ، لـ محمد بن يعقوب الفيروزآبادي ، مؤسسة الرسالة — بيروت ، ط٢ . ١٤١١هـ .

. **القلائد الجوهرية في تاريخ الصالحية** ، شمس الدين محمد بن علي بن خمارويه بن طولون الدمشقي الصالحي الحنفي (المتوفى: ٩٥٣هـ) ، دار ابن حزم ، بيروت ، (د.ت) .

. **الكامل في ضعفاء الرجال** ، للإمام الحافظ عبدالله بن عدي بن عبدالله بن محمد أبو أحمد الجرجاني (ت٣٦٥هـ) ، دار الفكر – بيروت – ١٤٠٩ – ١٩٨٨، الطبعة: الثالثة، تحقيق: يحيى مختار غزاوي .

. **كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون** ؛ لـ مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة [ت ١٠٦٧هـ] ، طبع بعناية وكالة المعارف العثمانية ، القاهرة ، مصر ١٩٤١م .

. **الكفاية في علم الرواية** ، للإمام أحمد بن علي بن ثابت أبو بكر الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ) ، المكتبة العلمية – المدينة المنورة ، تحقيق : أبو عبدالله السورقي إبراهيم حمدي المدني .

. **لسان العرب** ، تأليف : محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري [ت ٧١١هـ] ، دار صادر – بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى .

.. **لسان الميزان** ، للإمام المحدث الحافظ أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي (ت٨٥٢هـ) ، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت – ١٤٠٦ – ١٩٨٦م الطبعة الثالثة ، تحقيق : دائرة المعرف النظامية – الهند .

. **المراسيل لابن أبي حاتم** ، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت٣٢٧هـ) مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٣٩٧، الطبعة الأولى ، تحقيق : شكر الله نعمة الله قوجاني .

. **المستدرك على الصحيحين** ، للإمام محمد بن عبدالله أبو عبدالله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٣هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١١هـ – ١٩٩٠م ، الطبعة الأولى تحقيق : مصطفى عبد القادر عطا .

. **مسند الإمام احمد** ، احمد بن حنبل أبو عبدالله الشيباني (ت ٢٤١هـ) ، ط ١: دار صادر ، بيروت ، لبنان . (ب . ت) .

. **معالم السنن** ، الإمام سليمان بن أحمد بن محمد الخطابي البستي (ت٣٨٨هـ) المكتبة العلمية ، بيروت ط١ (١٣٥١هـ- ١٩٣٢ م) و ط٢(١٤٠١ هـ – ١٩٨١م) .

. **معجم البلدان** : لـ ياقوت بن عبد الله الحموي أبو عبد الله ، نشر دار الفكر – بيروت لبنان ، ١٩٩٢ م .

. **المعجم المختص بالمحدثين** ، تصنيف الامام شمس الدين محمد بن احمد بن عثمان ابن قايماز الذهبي (٦٧٣-٧٤٨هـ) ، تحقيق الدكتور محمد الحبيب الهيلة ، مكتبة الصديق الطائف ، المملكة العربية السعودية ، الطبعة الاولى ، ١٤٠٨هـ – ١٩٨٨ م .

. **معجم المصنفين** ، تأليف الشيخ محمد حسن التونكي ، مطبعة ونكوغراف طبارة بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٣٤٤هـ .

. **معجم مفردات ألفاظ القرآن** ، للإمام الراغب الأصفهاني (ت٥٠٢هـ) ، تحقيق : نديم مرعشلي ، دار الفكر ، بيروت ، الطبعة الأولى (د.ت) .

. **معجم مقاييس اللغة** ، أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا (ت ٣٩٥هـ) ، المحقق : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، بيروت . لبنان ، الطبعة الثانية : ١٣٩٩هـ – ١٩٧٩م .

. **معرفة أنواع علوم الحديث** ، عثمان بن عبد الرحمن، أبو عمرو، تقي الدين المعروف بابن الصلاح (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، المحقق: عبد اللطيف الهميم – ماهر ياسين الفحل ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٣ هـ – ٢٠٠٢ م .

. **معرفة السنن والآثار عن الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي** للحافظ الإمام أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى أبو أحمد البيهقي الخسروجردي (ت٤٥٨هـ) . دار الكتب العلمية – لبنان ، بيروت (د.ت) ، تحقيق: سيد كسروي حسن .

. **مقدمة ابن الصلاح في علوم الحديث** ، لأبي عمرو عبد الرحمن الشهرزوري [ت٦٤٣هـ] ، دار الفكر المعاصر – بيروت – ١٣٩٧هـ – ١٩٧٧م، تحقيق : نور الدين عتر .

- **الموضوعات** ، للحافظ الامام أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد القرشي ابن الجوزي (ت٥٩٧هـ) ، دار الكتب العلمية – بيروت – ١٤١٥ هـ –١٩٩٥م، الطبعة الأولى تحقيق: توفيق حمدان .
- **الموقظة في مصطلح الحديث** ، للإمام شمس الدين أبو عبدالله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت٧٤٨هـ) ، تحقيق : عبد الفتاح أبو غدة ، مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ، سوريا ، ١٤٠٥هـ .
- **نزهة النظر في توضيح نخبة الفكر في مصطلح أهل الأثر** ، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ)، تحقيق : نور الدين عتر، مطبعة الصباح دمشق، ط٣، ١٤٢١ هـ – ٢٠٠٠ م .
- **هدية العارفين لأسماء المؤلفين وآثار المصنفين** ، لإسماعيل باشا البغدادي . ط : وكالة المعارف الجليلة ، استنابول (١٩٥١م) ، أعادت طبعه مكتبة المثنى ، بغداد .
- **الوافي بالوفيات** ، للإمام صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي [٧٦٤هـ] ، طالعه يحي بن يحي الشافعي بن أيبك الصفدي (رحمه الله) واحمد بن مسعود ؛ تحقيق واعتناء : احمد الارناؤوط ، وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث العربي للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٠هـ – ٢٠٠٠م .
- **الوفيات** ، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ، تحقيق : صالح مهدي عباس ، د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة الأولى ١٤٠٢ هـ .